العلاقة بين ايران والسعودية تُؤسّس لإستقرار المنطقة بشكل عام

اللواء محمد عباس محمد لصحيفة الوفاق:

التقارب الإيراني – العربي يضع حدّاً للعبث الأمريكي والصهيوني

الوفاق/ خاص
محمد أبو الجدايل

أجرت صحيفة الوفاق حواراً مُستفيضاً مع اللواء المتقاعد الخبير العسكري والإستراتيجي محمد عباس محمد، تحدّث خلاله للوفاق عن أبعاد التقارب الإيراني – العربي، والذي جاء متعاقباً لإتفاق التقارب بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية بعد أن رأى النور منذ قرابة ٦ أشهر بوساطة صينية، كما إستعرض اللواء المتقاعد بالجيش السوري آفاق أجواء التقارب الإيجابية التي باتت تخيّم على منطقتنا في الفترة الراهنة، لا سيما أنها تأتي في ظلّ محاولات صهيونية أمريكية مستمرّة لإعادة دقّ إسفين في العلاقات بين دول المنطقة، خصوصاً بين الجانب الإيراني السوري من جهة والعربي من جهة أخرى.

ضمان الاستقرار في المنطقة

يقول اللواء عباس محمد للوفاق عن أهمية التقارب الإيراني- السعودي، والذي تكلّل بزيارة وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان الى الرياض لترجمة إتفاق التقارب على أرض الواقع: في الحقيقة جاءت زيارة وزير الخارجية الايراني الى السعودية في إطار مدّ الجسور والتقارب وضمان الاستقرار في المنطقة ومن رغبة البلدين في إعادة الاستقرار لها، وتحييد أجواء التوتر والنزاع التي تم التخطيط لها بإحكام وبدقّة من قبل الولايات المتحدة والصهاينة.

يغوص اللواء المتقاعد الخبير العسكري والإستراتيجي السوري خلال حواره مع الوفاق في أعماق القضية التي تشغل منطقتنا ليدفعنا الى النظر من زاوية أخرى إزاء مايحدث وماكان يجري من تطورات في غرب آسيا، ويقول مُوضّحا بشأن المشروع الغربي الذي يستهدف عموم المسلمين: لننظر الى المشهد الاستراتيجي وما يسمى بالحزام الأخضر، الحزام الأخضر هو المنطقة الممتدة من موريتانيا الى شرق اندونيسيا، وهي المنطقة التي تضمّ المجتمع الإسلامي المتعدد الأطياف والألوان والذي يحمل رسالة محمدية واحدة في مُجمله، هذا الحزام الأخضر.

توجد يدٌ تعبث بالعلاقة الإيرانية – السعودية

مآرب الغرب والحزام الأخضر

ويكمل توضيحه بالقول: في الواقع يمثّل هذا الحزام وفقاً لما يراه الغرب حضارة متصارعة ومتناقضة مع الحضارة الغربية ويجب التخلّص منه بتفكيكه بتدميره وإعادة إنتاجه بكيانات مُتصارعة ومُتناقضة، ليتم فيما بعد بلورة مفهوم الشرق الأوسط الجديد أو الشرق الأوسط الكبير، وحتى مفهوم السلام الإبراهيمي وغير ذلك من مشاريع تم تدبيرها لهذه المنطقة، وذلك لتمزيقها خاصة في إطار الخريف العربي عبر زرع الشقاقات والنزاعات، وهو الأمر الذي نجحت فيه امريكا الى حدّ ما، وذلك عبر إعادة إنتاج المنطقة وفق كيانات هُلامية وكيانات هشة.

التقارب الايراني –السعودي، والسوري– السعودي سيضع حدّ لحالة التفجّر والإحتراق في المنطقة

العلاقات الإيرانية – السعودية

كما عرّج اللواء السوري على التحديات التي كانت تواجه العلاقات الإيرانية السعودية من جهة والإسلامية الإسلامية من جهة أخرى، مُوضّحاً في هذا السياق: عندما ننظر الى العلاقة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية، وندرك مدى طبيعة التحدّي الذي كان يواجه هذه العلاقة خلال العقد الماضي نصل الى انه كانت توجد يدٌ تعبث بهذه العلاقة وتحاول أن تؤسس الى أسلمة الصراع، بدلاً أن يكون الصراع عربياً-صهيونياً أن يكون إسلامياً – إسلامياً و عربياً –اسلامياً وعربياً – عربياً، كل ذلك من خلال الخريف العربي الذي اجتاح المنطقة، وعبر تصرّفات رعناء وهوجاء خلال العقود الماضية، وشاهدنا هذا الصراع البيني والذي كان فيه الكيان الصهيوني حاضراً يترقّب ما سيحدث.

أهمية عودة العلاقات الإيرانية -السعودية

وأكمل: تعتبر زيارة السيد وزير الخارجية الايرانية للسعودية بالغة الأهمية لتكريس الإتفاق الذي تم التوصل إليه برعاية ووساطة صينية، والذي إستطاع ان يذيب الكثير من الجليد القائم في العلاقات بين البلدين وإزالة التوتّر بين الجارين الإسلاميّين، حيث يمكن لهذه العلاقة العائدة بشكل مُطّرد أن تؤسس لإستقرار المنطقة بشكل عام خاصة إذا ما أخذنا الوزن النوعي للجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية على المستوى الإسلامي. وما يمكن لهذين البلدين من تقديمه لإرساء الإستقرار في المنطقة وتعزيز وإحكام الروابط بين الدول الاسلامية وبين المجتمعات الاسلامية، ما يضعُ حدّا للعبث الأمريكي والصهيوني في المنطقة.

أهمية التقارب بين دمشق والرياض

كما تناول اللواء السوري المتقاعد قضية التقارب السوري السعودي المتعاظم مؤخراً والذي يأتي بالتوازي مع عودة العلاقات بين ايران والدول العربية كذلك، وقال: دون شكّ أن سوريا قد عانت من الإرهاب لمدة عقد من الزمن، إرهاب تم تصميمه وتصنيعه في مختبرات البنتاغون والسي آي ايه، وفي أقبية المخابرات التركية والاسرائيلية والموساد وهذا الارهاب الذي تم تصديره الى سوريا تحت عباءة الإسلام، وهو بعيد كل البعد عن الاسلام الأصيل، كان لعدد من الدول العربية دور ما في علاقاتها مع سوريا، وخاصة فيما يرتبط بقطع العلاقات أو بتجميد دور سوريا في الجامعة العربية، وغير ذلك من المواقف العربية، واليوم يأتي التقارب السوري السعودي بهدف إعادة مدّ الجسور بين دمشق والرياض، وإعادة الحياة للعلاقات العربية –العربية، ووضع حدّ للإرهاب الذي تمّ إنتاجه وتم تصديره الى سوريا بإسم الاسلام، والاسلام منه براء، يمكن أن يكون للتقارب السوري -السعودي تأثير إيجابي في مسار إنهاء الحرب على سوريا والعدوان الإرهابي الذي تتعرّض له، وأيضاً يمكن أن يمثّل نقطة إيجابية ومُتقدّمة في قضية عودة اللاجئين وترميم إعادة بناء ما دمّرته الحرب، و يمكن له أن يؤسس لتوسيع شبكة العلاقات السورية – العربية إنطلاقا من طبيعة الدور الذي تلعبه السعودية في المنطقة.

عودة العلاقات العربية-العربية

وأردف قائلاً: بشأن إنعكاس وتأثير عودة العلاقات بين دمشق والرياض على سوريا والعالم أجمع لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب: كما يمكن لعودة العلاقات السورية –السعودية، أعتقد أنه يجب على السعودية ان تلعب دورا في مكافحة الإرهاب وهو ما تعلنه دائماً، ونحن بين سوريا والسعودية نستطيع ان نصل الى تعاون وتنسيق في مكافحة الارهاب العالمي الذي أصاب سوريا والعالم بشكل عام.

وأضاف: تأثير التقارب الايراني – السعودي من جهة والتقارب السوري – السعودي من جهة أخرى، والذي يأتي مُتزامناً سيكون كبير جداً على المنطقة، حيث أنه سيضع حدّاً لحالة التفجّر والاحتراق الذي تسبب به الخريف العربي ضد المنطقة واستقرارها، واعتقد أننا اليوم أمام أجواء إيجابية وبنّاءة، ننتظر فيها أن يكون الموقف العربي أكثر تفهّماً للوضع في سويا وخاصة ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والإجتماعي، وقضية اللاجئين السوريين والمعاناة الكبيرة التي يواجهها اللاجئون السوريون في بلدان الإغتراب، إذ لا يمكن لأولئك اللاجئين العودة الى مناطقهم وهي مُدمّرة مُهدمة لا توجد فيها بنى تحتية خدمية أو إمكانيات إقتصادية ولا تتهيّأ فيها فرصة للحياة، حيث لا توجد فرصة واعدة لإعادة الإعمار اليوم في سوريا في ظلّ الضغوط الإقتصادية الكبيرة التي تتعرّض لها، وفي ظلّ أيضاً الإجراءات القسرية الأمريكية الأحادية الجانب المفروضة على سوريا.

عامل إيجابي في رأب الصدع

ويُسهب اللواء محمد عباس محمد خلال حديثه للوفاق في إستعراضه لأهمية وآفاق التقارب الإيراني العربي من جهة والسوري العربي من جهة أخرى، موضّحاً: اعتقد ان هذا التقارب سوف يكون عاملاً إيجابياً في رأب الصدع ومدّ الجسور وإنهاء حالة الحرب والعدوان المفروضة على سوريا، كما سيُسهم في عودة الإستقرار تمهيد الأرضية لإعادة تأسيس البنى التحتية التي ستمهّد لعودة اللاجئين الى بلدهم بعد أن هجّرهم الإرهاب منها، وسيكون له تأثير بنّاء على المنطقة بأسرها.

أخبار قصيرة

وزير الثقافة يعزي برحيل الصحافي اللبناني طلال سلمان

عزى وزير الثقافة والارشاد الاسلامي محمد مهدي اسماعيلي، برحيل الكاتب والصحافي اللبناني الاستاذ طلال سلمان مؤسس جريدة "السفير" ومن الرواد البارزين في مجال الاعلام على الصعيدين العربي والعالمي. وكتب إسماعيلي في رسالة التعزية: لمناسبة الرحيل المؤسف لأحد رواد الإعلام البارزين في العالم، مؤسس صحيفة "السفير" الشهيرة، الرجل الابي والمفكر والمبتكر والمبدع والرائد في مجالات الثقافة والأدب والسياسة، الفقيد الأستاذ طلال سلمان، أتقدم بالتعازي لكل الصحفيين المقاومين والأحرار في العالم. كما وجّه فرشاد مهدي بور مساعد وزير الارشاد للشؤون الاعلامية رسالة تعزيز بمناسبة رحيل الاعلامي الكبير الاستاذ طلال سلمان.

إزاحة الستار عن منجزات نووية جديدة

نجح العلماء النوويون والمتخصصون في الصناعة النووية الايرانية لأول مرة في إنتاج "نواة السيزيوم ١٣٧ المشعة" radionuclide ١٣٧-Cesium"، التي تتمتع بقيم اقتصادية وتكنولوجية ومعرفية أساسية وتطبيقات عديدة، على نطاق مختبري وساهمت في معالجة جزء مهم من مشكلة حاجة البلاد للمصادر الصناعية. في السياق قال نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية "محمد اسلامي": إن إزاحة الستار عن الإنجازات النووية هي نتيجة الثقة بالذات وعزة النفس التي يتحلى بها العاملون في الصناعة النووية. وقال اسلامي يوم أمس الاحد في مؤتمر صحفي على هامش زيارة معرض رواية الخدمة: النجاح الذي حققناه اليوم المتمثل في إنشاء آلية في الطاقة الذرية يعود الى دماء الشهداء و هو نتيجة ثقة موظفينا بأنفسهم .

طهران تؤكد على وثيقة التعاون الإستراتيجي مع مسقط

بحث وزير خارجية الجمهورية الإسلامية حسين امير عبداللهيان ورئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني في اتصال هاتفي آخر التطورات في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأعرب أمير عبداللهيان، في هذه المحادثة الهاتفية، التي جرت مساء أمس الأول، عن تقديره للدور الإيجابي لحكومة قطر والجهود البناءة التي يبذلها كبار المسؤولين في هذا البلد في العلاقات الإقليمية والدولية. وشكر وزير الخارجية الايراني دولة قطر على دورها البناء في المساعدة بالإفراج عن الارصدة الإيرانية، وجرى التشاور بشان آخر التطورات في المنطقة. بدوره اعرب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، عن ارتياحه لعلاقات الصداقة بين إيران وقطر، وأشاد بتقدم العلاقات الثنائية، مؤكدا على استمرار المشاورات الوثيقة بين الطرفين.

وفي اتصال هاتفي مع وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، أكد وزير الخارجية الايراني، استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لوضع اللمسات الاخيرة على الوثيقة الاستراتيجية للتعاون الشامل مع سلطنة عمان. وفي هذه المحادثة، ثمّن أمير عبد اللهيان، الجهود البناءة التي يبذلها سلطان عمان، شارحا المواقف الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن عملية المفاوضات لرفع العقوبات. من جانبه أكد وزير خارجية سلطنة عمان، في هذا الاتصال، استعداد بلاده لتوسيع العلاقات الثنائية والتعاون الإقليمي مع إيران. كما أكد بدر البوسعيدي استعداد بلاده لمواصلة القيام بدور بناء في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الزيارة الأربعينية تجسيد للتضامن، وملتقى الأحرار ودعاة الحرية

تتمة المنشور في الصفحة ١

لسنوات عديدة، قدم الشعب العراقي باعتباره المضيف للمسيرة الأربعينية الخدمة للزائرين من كافة الجنسيات، وخاصة إيران، بغض النظر عن الفروق المذهبية والعرقية. ويمكن القول أنه أثرت الزيارة الأربعينية بشكل كبير على تعزيز الأواصر والعلاقات بين الشعب العراقي والعديد من الدول، بما في ذلك الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي هذا الصدد أرى لزاماً عليّ أن أعرب عن شكري وتقديري للجهود التي بذلها المراجع العظام والعلماء والشعب والحكومة والمسؤولين في العراق الصديق والشقيق، والذين خلقوا هذه الأجواء الحميمة للأربعينية.

إننا نعتبر الزيارة الأربعينية مثالاً ناجحاً لسياسة حسن الجوار ونولي أهمية كبيرة على الفرص العظيمة التي تتوفر قبل الزيارة الأربعينية على أساس المعنوية والروحانية والثقافة المشتركة والتفاعلات الشعبية. وقد بذلت حكومة آية الله رئيسي قصارى جهدها من أجل تسهيل رحلة الزائرين من إيران وتسهيل الإجراءات المتعلقة بمرور الزائرين من دول أخرى في المنطقة إلى العراق عبر بلدنا، ووضعت إجراءات عديدة على جدول أعمالها، بما في ذلك التطوير اللافت للبنية التحتية للنقل والاتصالات والصحة ومراقبة الجوازات على حدودها مع العراق والدول المجاورة الأخرى.

ومع أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار، فلطالما يسعى الجهاز الدبلوماسي، إلى جانب وزارة الداخلية وباقي المنظمات والوزارات، إلى تطوير الخدمات المقدمة لزائري أربعينية الإمام الحسين (ع). ومن أجل تحقيق هذا الهدف، فقد جرى التعاون الوثيق مع السلطات العراقية لتسوية مختلف القضايا السياسية والقنصلية لتسهيل رحلة الزائرين. ويشتمل هذا التعاون على سلسلة من الإجراءات للمسؤولين السياسيين في إيران والعراق ويجري متابعة ذلك من خلال الزيارات واللقاءات والاتصالات الهاتفية والمراسلات الرسمية بين البلدين.

تبذل اللجنة السياسية والقنصلية التابعة للجنة المركزية للزيارة الأربعينية المتواجدة في وزارة الشؤون الخارجية وممثليات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق بما في ذلك السفارة الإيرانية في بغداد والقنصليات التابعة لبلادنا في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وأربيل والسليمانية و البصرة والدول الأخرى التي توفد زائري الأربعينية تبذل قصارى جهدها للمساعدة في إقامة المسيرة الأربعينية الشعبية، ومن هذا المنطلق، فإن مجموعة من زملائي في وزارة الشؤون الخارجية متواجدون طوعاً داخل العراق لتوفير الخدمات القنصلية على مدار الساعة.

وإذ أتمنى التوفيق لجميع زائري مرقد الإمام الحسين (ع) الطاهر، فأطلب من أعزائي الالتزام الكامل بالأنظمة والقوانين في العراق، وأن يكونوا شاكرين للمضيفين العراقيين الكرماء. كما أؤكد أن يهتموا بتوصيات اللجنة المركزية للزيارة الأربعينية وخدّامهم في الحكومة ويبدأوا هذه المسيرة العظيمة على أساس ذلك. أسأل الله تعالى أن يتقبل صالح الأعمال من جميع زائري أبي عبدالله الحسين (ع).